

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٣-١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله بسم الله الحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلیه وصحبه ومن اهتدی بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وجدنا علما وعلما يا رب العالمين ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا المجلس مجلس القرآن الكريم هذا اليوم هو اليوم السادس والعشرون - [00:00:54](#)

من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا ايتها الاخوة الكرام في تفسير القرآن العظيم. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - [00:01:11](#)

وسورة بين ايدينا هي سورة الانعام ونفتح هذه الليلة هذه السورة العظيمة الجليلة سورة الانعام التي جاءت بعد سورة المائدة والمائدة هي ما يوضع عليها الطعام وكأن المائدة جاء بعدها ذكر - [00:01:27](#)

الانعام التي هي بهيمة الانعام التي اباح الله اكلها وهناك مناسبة عظيمة وتوافق جميل بين ذكر المائدة والانعام العلماء يعانون رحمة الله بذكر المناسبات بين السور والمناسبات بين الآيات ومعنى المناسبات - [00:01:52](#)

يعني ارتباط الصور بعضها بعض. وارباط الكلام بعضه بعض سواء بين الآيات او بين السور وانت تقرأ في سورة المائدة والله سبحانه وتعالى يختتم هذه السورة بقوله لله ملك السماوات والارض - [00:02:22](#)

لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قادر ثم يفتح السورة بعدها لقوله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وهناك تناسب الذي خلق السماوات والارض وانشأها من العدم واجدها ولم تكن موجودة قبل ذلك - [00:02:45](#)

الله الذي خلقها وابدع صورتها وجمالها هو الذي يملكتها. فلما قال لله ملك السماوات والارض وما فيهن بين لك انه ملكها لانه هو الذي خلقها واجدها وهو القدير - [00:03:11](#)

الملك العلام سبحانه وتعالى هذه السورة سورة الانعام هي سورة مكية ومعنى مكية انها نزلت بمكة قبل الهجرة وبالتحديد ذكر اهل العلم انها نزلت في اواسط الفترة المكية. يعني النبي صلی الله علیه وسلم مکث في مكة ثلاث عشرة سنة - [00:03:30](#)

ثم اقام بالمدينة عشر سنوات فدعوته منذ اوحى اليه وعمره اربعون سنة دعوته ثلاث وعشرون سنة ثلاثة وعشرون سنة قضاها في الدعوة وتبلیغ الرسالة ونصح الامة وتأدية الامانة صلوات الله علیه وسلمه - [00:03:59](#)

مضت هذه المدة ثلاث عشرة سنة بمكة وهو يدعو الى التوحيد والى عبادة الله وترك الشرك وهذه السورة سورة الانعام نزلت في اواسط الفترة المكية هذه السورة سورة الانعام مكية - [00:04:23](#)

وسورة المائدة مدنية عرفنا ان المكي هو ما نزل قبل الهجرة يعني في الفترة المكية هذه السورة اشتغلت على امور مهمة اولا حتى انت قبل ان تدخل على السورة قبل ان تقرأ ايات هذه السورة واياتها مائة وستة وسبعين اية طويلة من الطوال لان عندنا القرآن يقسمه اهل العلم - [00:04:43](#)

الى اربعة اقسام قسم القسم الاول ما يسمى بالسور الطوال ثم بعده يسمى بالسور المئين المئين ثم بعده المئاني ثم المفصل فالسور الطوال هي السبع الطوال التي قال الله فيها ولقد اتيناك سبعا من المئاني - [00:05:13](#)

والقرآن العظيم على تفسير قيل السبع المثاني هي السبع الطوال وقيل السبع المثاني هي الفاتحة فالسبعين الطوال البقرة والمراء والنساء والمائدة والانعام هي الخامسة والسادسة الاعراف والسابعة هي التي اختلف فيها اهل العلم فقيل ان انفي المع براءة وقيل يonus - 00:05:41

هذا تسمى بالسور الطوال الانعام هي الخامسة الصور المئين او المئون هي التي عدد اياتها تقارب المئة تزيد او تنقص قليلا والمثاني هي التي اياتها قاربت السبعين تزيد او تنقص. سميت مثاني - 00:06:06
لانها تثنى تعداد سريعا يعني ليست بالطويلة ثم المفصل والمفصل يبدأ من سورة قاف الى الناس او من الحجرات الى الناس سمى مفصلا لكثره الفصل ببسم الله فيه كثير هذه السورة من السور الطوال - 00:06:33

ذكر اهل التفسير ان هذه السورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم كاملة في ليلة واحدة نزلت كاملة على النبي صلى الله عليه وسلم ونزل معها سبعون الف ملك يشيعونها - 00:06:55

يعني نزلوا معها يعني يحرصونها يعني ينزلون معها تشبيع معروف يشيعونها يعني يمشون معه وينزلون معه هذه السورة نزلت في ليلة كاملة ومعلوم ان القرآن كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ينزل - 00:07:12
الايات احيانا تنزل العشر ايات احيانا خمس ايات كما قال احد الصحابة قال كان القرآن ينزل علينا عشرا عشرا خمسا. هذا هو الاصل وقد تنزل اية قد تنزل اقل من اية - 00:07:40

قد تنزل سورة كاملة وهذه السورة من الطوال مئة وستة وسبعين اية نزلت في ليلة وشيعها سبعون الف ملك يسمع لهم زجل يعني تسبيح وامتلت جبال مكة من الملائكة سبعين الف ملك - 00:07:55
الملك الواحد كم حجمه جبريل عليه السلام رأه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته قد سد الافق له ست مئة جناح نزلت كاملة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:17

هذه السورة مثل ما ذكرت لكم يعني اي سورة من سور القرآن عندما ترید ان تقرأها قراءة تدبر وتأمل وفهمها وهي رسالة. كل سورة من سور القرآن كله رسالة - 00:08:33

كل سورة من سور القرآن هي رسالة موجهة لك هي رسالة من رب العالمين موجهة لك انت مخاطب بها اي انسان مسلم او غير مسلم مخاطب بالقرآن اي شخص مخاطب بالقرآن نزل ولذلك انت تقرأ يا ايها الذين امنوا - 00:08:48
مرة يقول يا ايها الناس مرة يقول يا بني ادم خطاب الجميع كلهم مخاطبون واحيانا حتى يخاطب الجن يا عشر الجن يخاطب الجن المخاطب الثقلان الجن والانسان فكل انسان منا تأتيه رسالة هذه السورة رسالة تقرأها انت تتأملها انا اقول قبل ان تقرأها قبل ان تدخل في - 00:09:07

في صلب هذه السورة وفي تدخل في عمق هذه السورة ينبغي لك ان تتعرف على السورة انت اذا اردت الان ان تساور الى بلد ما تجلس تبحث عن هذا البلد - 00:09:37

نتعرف عليه من جميع النواحي حتى تستطيع ان تدخل في هذا البلد وانت عندك المعرفة او الخلفية عن هذا الشيء. حتى لو اردت ان تشتري جهاز يعني قد يكون ليس له كبير اهمية عندك - 00:09:52

قبل ان تشتريه تجلس تبحث فالقرآن اولى ان قبل ان تدخل على السورة عندك تصور ما هي؟ عما تتكلم عما تتحدث؟ ما موضوعاتها؟ هذا ينبغي لنا ان نعرفه ولذلك نحن الان ندخل على السورة قبل ان ندخل عليها - 00:10:11

نعطي تعریفا عن هذه السورة سورة مكية؟ نعم مكية نزلت كاملة نزلت كاملة. عدد اياتها مئة وستة وسبعين طويلة. اذا هي من السور الطوال. تعالج ماذ؟ وتحدث عن ماذ السورة اولا لابد ان تعرف يكون عندك قاعدة عامة - 00:10:31

ان السور المكية هي تعالج العقيدة والتوحيد العقيدة والتوحيد والايام لانها تواجه من تواجه اناسا مشركين يعبدون الاوثان ولا يعترفون بعبادة الله ولا يقرؤون بالرسالات ولا بالقرآن ولا بالبعث ولا بالجنة ولا بالنار. يعيشون كالبهائم. يأكل ويشرب وينام ويتزوج - 00:10:52

هذا حياتهم ويعبدون الاصنام التي لا تنفع ولا تضر فلما يأتיהם القرآن يخاطبهم يخاطبهم في تصحيح العقيدة وتصحيح العقيدة يعني يتعلق باي شيء ان تعبد الله وحده لا شريك له. ولذلك اجمع الرسل كلهم على اي شيء - 00:11:19 على الدعوة الى عبادة الله وقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله الا الا فاعبدون - 00:11:40

القضية الاولى قضية تذكير هؤلاء ومخاطبتهم بعبادة الله وحده لا شريك له الايمان باي شيء؟ الايمان بالله ثم الايمان بالرسل. وبمحمد الذي ارسل اليهم. لابد ان يؤمنوا به ويصدقوا به - 00:11:56 ثم الايمان بالقرآن المنزل عليهم لابد ان يصدقوا به لا يقولون محمد ساحر او شاعر او كاهن ولا لا يقولون ايضا قرآن سحر او كيهانة او شعر او كذا او محمد افتراه من عنده - 00:12:14

هذا قضية قضية الايمان باليوم الاخر لابد ان يعترفوا هؤلاء المشركين لا بد ان يعترفوا باي شيء بانهم يبعثون بعد الموت وهذه القضية هي التي عالجها القرآن واكد عليها لانهم منكرون. يقولون اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون - 00:12:31 او اباؤنا الاولون ويقولون هيئات هيئات لما توعدون ويقولون ذلك رجع بعيد يعني عندهم الان تصور انه يستحيل ان يبعث الله الناس من قبورهم ولذلك اكد السور على قضية ماذا؟ الايمان - 00:12:53

بالبعث والجزاء والحساب والجنة والنار. ليست قضية قضية قضية ان الله يبعثك من قبرك لا ماذا بعد البعث في محاسبة وفي جزاء وفي جنة وفيه نار فهذه قضية اكد القرآن عليها في ايات كثيرة وفي السورة هذه نفسها تجد تأكيد على الايمان بالبعث قضية - 00:13:13 تصحيح الايمان تصحيح التوحيد عندهم السورة تؤكد على هذه القضية. ثم امر اخر من الذي يأمرهم بالعبادة ومن الذي يأمرهم ويحلل لهم ويحرم عليهم الله عز وجل. فلا بد ان يعترفوا بان الله هو الذي يحرم ويحلل. هم يقولون لا هم يحرمون من انفسهم - 00:13:40

واحيانا يفترضون على الله يقول الله امرنا. فالسورة لما تقرأها انت تجدها قد قسمت الى قسمين القسم الاول يتعلق باي شيء؟ يتعلق بالتوحيد. تقرير الايمان بالله. وحده لا شريك له - 00:14:06

كل الايات في الى منتصف السورة كلها تقرر الايمان بالله. وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعمل ما تكسبون وتجد ايات كثيرة تمر معنا تقرير الايمان باليوم - 00:14:23 الايمان بالله وحده لا شريك له. قل لمن ما في السماوات والارض قل لله. تجد الايات كلها تتحدث عن هذا الموضوع وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. قل اغير الله اتخذ ولیا؟ فاطر السماوات والارض - 00:14:43

هو يطعم ولا يطعم. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. ولا تكون من المشركين. وهكذا تأتي السورة على هذه تقرير عقيدة الايمان بالله وحده لا شريك له ان تؤمن بالله بالوهبيته وبربوبيته انه هو رب الخالق المدبر المتصرف بالكون - 00:15:03 وتؤمن باسمائه وصفاته الى تقريرها منتصف السورة كلها تقرر هذه القضية بالادلة والحجج الباهرة بحيث انها لا تبقي لهم اي حجة جميع حججهم وتقييم الحجة عليهم وتأتي بالادلة العقلية والنقلية على ان الخالق على ان الخالق والرازق والمدبر والمتصرف في هذا - 00:15:26

هو الله الذي يجب عليهم ان يعبدوه وحده لا شريك له. ثم تنتقل السورة في منتصبها الاخير هو او في المنتصف الثاني تتحدث عن ان ان الله الذي هو لا الله الا هو الذي يتصرف في الكون. وهو الذي يأمر وينهى. الامر - 00:15:55 والنهي له وهو الذي يحلل ويحرم. ولذلك جاء الحديث عن اي شيء عن الانعام ولذلك سميت السورة بسورة الانعام لأن ذكر لفظ الانعام فيها ذكر ست مرات. وكلها تدور على انهم حرموا - 00:16:15

انعماما كثيرة وجاء القرآن او حرموا شيئا من الانعام فجاء القرآن يبين لهم ان الذي يحلل ويحرم هو الله سبحانه وتعالى. ولا تفترروا على الله الكذب ولا تحرمون وتحللون من تلقاء انفسكم. ولذلك تلاحظ في السورة حتى في - 00:16:34 ايات اياتها الاخيرة يعني تأتيه عن على قضية مثل ما ذكرنا قضية الانعام وقالوا هذه انعام وحرث لا يطعمها الا من شف لا يطعمها الا

من نشاء. من انتم عشان تقولون لا يطعهمها الا من نشاء - 00:16:54

الله هو الذي يشاء. أما أنتم لا تملكون شيئاً. قالوا هذه انعام وحرث لا يطعمها إلا من نشاء من عبادنا. وانعام حرمت ظهورها. يقول هذه علية. هذه الانعام لا ترتكبون. لماذا؟ حرم الظاهر وانعام لا يذكر اسم الله عليها. وهكذا قالوا هذه انعام ويقول - 00:15:17

يعني ايات كثيرة كلها يعني سبحانه يذكرها الله سبحانه وتعالى وقالوا هذه انعام قال سبحانه وتعالى وقالوا ما في بطون حتى ما في بطون الحمل الجنين وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا يعني للرجال - 00:17:35

قال الله عز وجل سيجزيهم سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم. فافتراضات على الله وكذب - 00:17:56

ان هذا حلال وهذا حرام كل هذه تعالجها تعالجها السورة تعالج السورة فنفهم ان السورة تعالج قضيتين مهمتين قضية التوحيد والایمان بالله وحده لا شريك له وما يلحقه يتبع ذلك القضية الثانية قضية ان المشر - 16:18:00

وَالَّذِي يَحْلِلُ وَيَحْرِمُ هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالرَّدُّ عَلَىٰ عَلِيٍّ اكاذيبِهِمُ الَّتِي يَكذِّبُونَ عَلَى اللَّهِ وَيَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذْبُ طَيْبٌ إِذَا عَرَفْتَ هَذَا اتَّضَحَ لَكَ السُّورَةُ فِي وَسْطِهَا - 00:18:37

ذكر الله فيها قصة ابراهيم عليه السلام ابراهيم هو امام الحنفاء ابراهيم هو الذي رفع راية التوحيد ابراهيم هو الذي قال الله سبحانه وتعالى، لنبينا محمد هنتبع ملة ابراهيم حنفيا - 00:18:56

وامروا نحن جميعا قال واتبعوا ملة ابراهيم حنيفا فابراهيم جاءت قصته في تركيز على قضية ماذا؟ على قضية التوحيد وهو ابو الانبياء. وذكر الله في هذه السورة عشر نبيا ذكرهم جميعا - 00:19:13

فهو ايماء هو ابو الانبياء ملة ابيكم ابراهيم. وهو امام الحنفاء قرر قضية التوحيد في هذه السورة. ساق الله قصته يناقش قومه ويحاجهم في التوحيد وفي طاعة الله وفي عبادة الله. حتى اتى اليهم وقال تعالوا - 00:19:33

ننظر في الكون انتم تعبدون النجوم في يعني في زمن ابراهيم كانوا يعبدون الاصنام واذ قال ابراهيم لابيه ادم اتتخذ اصناما لهة كانوا يعبدون الاصنام وطائفة منهم يعبدون النجوم فهو دعاهم الى التوحيد والى عبادة الله وحده لم يعترفوا بذلك. فاتى اليهم وقال تعالوا - 00:19:56

ونحن اياكم نتناقش نتحاج ننظر الى الى السماء فرأى كوكبا فقال هذا تعالوا تعالوا هذا ربى. فلما افل يعني ذهب وزال وغاب قال لا لا احب الاخلفين. ما يمكن ان يكون هذا ربى - 00:20:17

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِغاً ظَاهِرًا فِي السَّمَاءِ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا ذَهَبَ افْلَى وَغَابَ قَالَ لَمْ يَهْنِ رَبِّي لَا كَوْنَنِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَقَالَ لَهُ مَا يُمْكِنُ هَذَا هَذَا مَا يُمْكِنُ يَكُونُ اللَّهُ إِلَهُ مَا يَغْيِبُ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا افْلَتَ وَذَهَبَ - ٣٨:٢٠:٥٥

سألت قال قال فلما ذهبت قال يا قومي اني بريء مما تعبدون او مما تشركون فقرر لهم قضية ماذا؟ ان هذه ليست لا تصلاح ان تكون الها. وما دونها من الاصنام من باب اولى الا تكون - 00:21:03

بسم الله الرحمن الرحيم قال الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض - 00:21:22

ثم تعود الى الربع الاول زين وتتجدد هذه السورة الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. ثم تذهب الى الربع الاخير وتتجدد فيه الحمد لله الذي اهداه ما في السماوات وما في الارض واه الحمد في الامامة في سورة سباء معدها فاطر الحمد لله فاطر - 09:22:00

السماءات والارض. اذا كان القرآن انقسم امامنا كم ؟ اربعة اقسام كلها مفتوحة بالحمد الاربع الاقسام الفاتحة الانعام هذا الربع الاول
الربع الشان الانعام الرابع الثالث الكهف الرابع سأ مفاطر - 00:22:30

كلها ابتدأ بالحمد طيب لماذا افتح الله بعض هذه السور بالحمد؟ عندنا خمس سور لماذا افتحتها بالحمد لما تقرأ انت كلمة الحمد لله رب العالمين في الفاتحة او هنا في الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:22:50
هذا تعليم من الله لك هذا تعليم الله قد حمد نفسه قبل ان يخلق السماوات والارض. وحمد نفسه قبل ان يحمد جميع الخلق. ما يحتاج الى ان تحمدك انت. هو - 00:23:11

غني عن تحميدك لكن هو يعلمك كيف تحمدك؟ فلما يقول الحمد لله كأن الالية يعني تذكرك بأنه ينبغي لك ان تحمد الله على كل نعمة خلق السماوات نعمة تحمد الله خلق الارض نعمة تحمد خلق ما في الارض خلقك انت نعمة عليك فنعم عظيمة لا تعد ولا نعم عظيمة لا تستطيع - 00:23:24

ان تحصيها كلها كثيرة ينبغي لك ان تحمد فالله يعلمك كيف تحمدك؟ كيف تحمدك؟ لو سألت قيل لك ما معنى الحمد ما معنى لما تقول الحمد انت تأكل طعام واذا انتهيت قلت الحمد لله ما معنى الحمد لله - 00:23:50

ما معنى كلمة الحمد؟ هذا هذا السؤال الثاني ما الفرق بين الحمد والشكر؟ هل الحمد هو الشكر ولا فيه فرق لما تقول الحمد لله والشكر لله الحمد لله والشكر لله هل هو معنى واحد - 00:24:11
والا يختلف نقول الحمد الحمد هو الثناء على الله. ولذلك الشيخ السعدي ماذا قال؟ قال هذا اخبار عن حمده والثناء عليه بصفات الكمال ونعوت العظمة والحال عموما وعلى هذه المذكورات التي هي خلق السماوات والارض جعل الظلمات والنور خصوصا قال - 00:24:26

السعدي حمد نفسه على خلقه السماوات والارض الدالة على كمال قدرته وسعتي علمه ورحمته وعموم حكمته وانفراده بالخلق والتدبر وعلى جعله الظلمات والنور طيب اذا ما معنى الحمد الحمد هو الثناء على الله. ان تثنى على الله بمعنى ان انك تذكر الله بصفات الكمال. تذكره بافعاله التي - 00:24:48

في الكون وتتذكرة وتتذكري هذا ان ان وراء هذا الكون خالقا مدبرا متصرفا مالكا غفورا رحيمها الى اخره تذكر بصفات الكمال لما تقول والله فلان نحمد له فعله معنى لو ان يعني - 00:25:23

من البشر يعني دعاك الى وليمة ومناسبة عظيمة وتعب فيها زين فانت تقول والله نحمد على ما فعل. بنا نحمد على هذه الشيء الذي فعله. حمدك له ثناء معناه انك تثنى عليه - 00:25:43

يذكره بالخير فلما تقول هنا الحمد لله هذا ثناء لله عز وجل كأنك تقول احمد احمد على كذا واحمد على كذا فتذكرة ماحمد سبحانه وتعالى هذا معناه - 00:25:59

ومثل ما ذكرنا لما نقول الحمد لله يعني احمسوا الله. انت فهوة تعلم لنا تعليم لنا. ولذلك يقول اهل العلم الحمد لله ان الالف واللام للاستغراق او يقال الجنسيه او الاستغرق يعني كل المحامد لله لانك قلت الحمد لله يعني جميع المحامد تكون - 00:26:16
لله لا لغيره. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. فهذا تعليم لك تعليم لك. طيب الله سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا انه حمد حمد نفسه في سور كثيرة وفي بعض السور التي افتحتها حمد حمد نفسه - 00:26:43

فهنا حمد خاص فيها حمد خاص. يعني كل سورة لها مناسبة يعني سورة الكهف قال الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي انزل الذي انزل كتابه على عبده او الذي انزل على عبده كتاب ولم يجعل له عجب. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. فسورة الكهف - 00:27:05

يتعلق بالقرآن هنا حمد يتعلق خلق السماوات وخلق الارض وجعل الظلمات وجعل النور. كل هذه نعم نعم عظيمة جدا وما تحتويه السماوات وما تحتويه الارض وما هذه اثار هذه الظلمات - 00:27:26

واثار هذه هذا النور كله ينبغي ان يحمد الله سبحانه وتعالى عليه هذا معناه يحمد عليه انه خلق السماوات واوتجدها لتكون سقفا محفوظا لهذا الانسان وخلق الارض ليعيش عليها الانسان - 00:27:50

امشووا في مناكبها. وما فيها من الخير والاشياء العظيمة التي في مصلحة هذا الانسان. قال خلق الحمد لله الذي خلق

السماءات والارض ثم قال بعدها وانت تقرأ الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. ايضا تعرف ان الله خلق السماوات وما فيهن من المخلوقات. وخلق الارض - 00:28:09

وما فيهن من المخلوقات. فهي شاملة للارض وما فيها. ثم قال وجعل الظلمات والنور ما المراد بالظلمات وما المراد بالنور السعدي يقول الظلمات تشمل الظلمات الحسية والمعنوية النور يشمل النور الحسي والمعنوي. طيب ما هي الظلمات الحسية؟ قال مثل الليل - 00:28:34

ومثل ظلمة البطن ظلمات المشيمة والبطن هذه ظلمات الله عز وجل قال في ظلمات ثلاث يخلقكم في ظلمات ثلاث ظلمة البطن ظلمة الرحيم ظلمة المشيمة ظلمة الليل وهكذا. ظلمة قاع البحر الظلمات الحسية معروفة وموجودة - 00:29:08

طيب هذه الظلمات الحسية. طيب ما هي الظلمات المعنوية الظلمات المعنوية ظلمة الكفر والضلال والمعاصي ظلم تظلم الوجه وتظلم القلب المعاصي والكفر والكبر والاعراض عن طاعة الله وظلمة فهل وظلمة الشرك - 00:29:34

ظلمة الغفلة طيب والنور؟ قال النور ايضا نور الشمس نور حسي نور القمر الانوار هذه الان الموجودة الصناعية هذه الطاقة النور الطاقة الموجودة هذه هذا نور نور محسوس هذا نور محسوس. طيب - 00:30:02

كذلك يعني الانوار كثيرة انوار الحسية معروفة. لا تخفي على احد ثم هناك انوار معنوية. ما هي الانوار المعنوية قال مثل نور الطاعة في القلب وفي الوجه نور العلم نور الطاعة. نور اليمان - 00:30:24

نور الاسلام نور التوحيد هذى كلها انوار. انوار يعني ان الله هو الذي خلقها واجدها وتأمل ان الله لما قال الحمد لله الذي خلق لما قال خلق السماوات والارض - 00:30:47

لما جاء عند النور وظلمات ما قال خلق. ماذا قال؟ قال جعل ليش اليه الله هو الذي خلق الظلمات والنور؟ نقول بل هو الذي خلق الظلمات والنور. لكن غير وبدل لماذا؟ لماذا؟ قال - 00:31:06

الذى خلق خلق السماوات والارض يعني اوجدها وجعل الظلمات والنور لماذا قال جعل نقول السر في ذلك؟ لأن الظلمات والنور متولدة يعني ليست خلقا مستقلا مثل السماوات والارض. السماوات والارض غير موجودة ثم وجدت - 00:31:22

لكن الظلمات والنور هي اثار متولدة. متولدة يعني الظلمة اذا راحت اذا ذهبت الشمس جاءت الظلمة متولدة بدم من ذهاب الشمس والنور متولد من مجيء الشمس. وهكذا فلذلك عبر جعل جعل الظلمات والنور - 00:31:41

وهذا كله كما قال الشيخ كله يدل دلالة قاطعة على انه تعالى هو المستحق للعبادة والخلاص الدين له يعني الذي خلق الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور من هو؟ هو الله. اذا اذا كان هو الذي خالق زين؟ هو المعبود - 00:32:04

اذا كان هو الخالق سبحانه وتعالى الذي خلق هذا الشيء كله هو الذي يستحق ان يعبد هو الذي يستحق ان يعبد هذا معناه هذه حتى نعرف الله يذكر هنا في السورة كثير من الادلة ماذا؟ الادلة الربوبية الرب الخالق فاطر السماوات - 00:32:27

المدبر للكون المتصرف زين هذى كلها ادلة الربوبية التي تدفعك الى اي شيء الى ادلة التوحيد ادلة الالهية ادلة التوحيد سبحانه وتعالى. فانت تقر لو سألك اي انسان قال من خلقك؟ تقول الله - 00:32:47

الله يعني الله هو الذي اعبده. لو سألك شخص قال لك لماذا تعبد الله؟ تقول لان الله هو الذي امرني بالعبادة وهو الذي خلقتني بدني ورباني ووالى اخره فهذا معناه - 00:33:09

طيب يقول مع وضوح هذا الشيء والانسان مفطور فطرة على التوحيد. فطرة الله التي فطر الناس عليها على التوحيد والاعقل من الناس لو كان غير مسلم العاقل من الناس اذا رأى هذه الادلة عرف ان وراء هذا الكون الها يستحق العبادة - 00:33:25

وان الله ما خلقه الا لعبادته وما خلقت الجن والانسان الا لعباده. مع هذا الوظوح كله زين يقول الله بعد ذلك قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. قال ثم شف يعني اتى بحرف ثم ليش؟ لانه لما ظهرت الادلة الواضحة على انه هو المستحب - 00:33:45

عقل العبادة تجد من من يعدل عن طاعة الله وينصرف عن طاعة الله. كيف ايهما المشركون تعرفون ان الذي خلقتكم وخلق السماوات والارض رزقكم ورزق الخلق كله هو الله. ثم تذهب وتعبد حجرا او شجرا لا ينفع ولا يضر - 00:34:08

اين عقلك وكيف انت حتى عندنا من المعاصرين الان في اقطار العالم؟ كيف انت مسلم وتصلي وتعبد الله ثم تذهب اذهب الى صاحب قبر وتطوف حوله. والطوف لا يكون الا لله - 00:34:30

من طاف لغير الله فقد اشرك كيف انت مسلم وتصلي وتتعبد الله ثم تذهب الى صاحب قبر قبر وتدعوه. يا فلان المدد المدد يا فلان يا فلان و تستغث به - 00:34:48

وتقديم له القرابين. وتدعوه ان يشفيك وتدعوه ان يفعل كذا وكذا. كيف تدعوه؟ كيف تفعل هذا الشيء فتتعجب من هؤلاء الذين يشرون ويعذلون معه غيره. ولذلك قال الله عز وجل لهم بعد بيان هذا الحق قال مع الاسف يعني كأنها - 00:35:05

هذا يقول كيف مع هذا الوضوح ثم الذين كفروا كفروا بمن؟ كفروا بربهم جحدوا ربوبيته ووحدانيته لو تأتي اليه تقول له قد يأتيك يقول لك انا ما جحدت الربوبية انا اقول ربى الله - 00:35:24

وانا اقول رب السماوات والارض هو الله. نقول هذا اعتراف بنك لكن ما قررته في عقيدتك انت تعرف لكنه ما قررت في عدل المشركون يقولون ربى الله لكن ما نفعهم - 00:35:41

ما نفعهم ابدا ثم الذين كفروا بربهم يعذلون ما يعني يعذلون؟ قال الشيخ هنا يعذلون يقال يعذلون به سواه. يعني يساوون به غيره. من الاصنام. كان يعني كأنهم يعبدون الله ويعبدون - 00:35:53

الاصنام اصبحت الاصنام مساوية في العبادة مع الله هذا يعني ذكره الشيخ وهناك معنى اخر ايضا ثم الذين كفروا بربهم يعذلون من العدول وهو الميل ثم الذين كفروا يتربكون عبادة الله ويميلون لعبادة غيره - 00:36:13

فهم في نفس الوقت عدوا وساوا معه غيره. وانصرفوا عن عبادته ومالوا الى عبادة غيره اذا تقرر لك هذا وانا مثل ما ذكرت لك في اول السورة واول الكلام بداية الكلام معنا - 00:36:35

ان سورة الانعام تقرر ماذا؟ توحيد العبادة. توحيد الالهية اي لا تعبد الا الله. شف الان ستأتيك ادلة كثيرة طيب قال بعدها شف لما عرفت ان الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور هو الله يأتيك بعد بدليل اخر وخذ من الادلة الكثيرة - 00:36:53
قال بعدها هو الذي خلقكم من ايها البشر جميعا هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلها واجلا مسمى عنده. ثم انت تمترون يقول هو الذي خلقكم اي - 00:37:14

يخاطب بني ادم يقول خلقكم من طين. لو اسألك الان انا اقول انت مخلوق من طين ولا مخلوق من ماء الله في ايات اخرى قال الم نخلقكم من ماء مهين - 00:37:34

فكيف خلقك؟ نقول خلق اصلكم من هو اصلنا ابانا ادم؟ خلق الله عز وجل ابانا ادم من طين طيب لو جاءك شخص قال لك الله خلق ادم من طين ولا من تراب - 00:37:49

ولا من صلصالك الفخار ولا من اي شيء او من حماً مسنون نقول هذى مراحل يمر بها ادم الاصل التراب ثم اذا وضع عليه الماء اصبح طينا ثم اذا طبخ اصبح حماً مسنونا - 00:38:05

يعني متغير مسنون يعني متغير الى السود. ثم اذا تركه ونشف ويبس اصبح صلصالا. اصبح صلصالا. هذى مراحل خلق ادم. الخلق الاول. ثم ذريته جعل نسله من ماء من ماء مهين - 00:38:26

فاما اذا سمعت انت هذه الاية قال الله لك وخاطبك قال قال هو الذي خلقكم من طين تعرف ان المقصود به القوا اصلك خلق اصلك من طين طيب قال بعدها ثم قضى اجلها - 00:38:46

يعني قضى يعني قدر وظروف مدة اجل ما هو الاجل هذا الان في اخر الاية ذكر اجلين قال ثم قضى اجلها واجل مسمى عنده. اذا اصبح عندنا العجل الاول والاجل الثاني. ما هو الاول؟ وما هو الثاني؟ قال ثم قضى اجله. يعني انت ايها الخلق جميعا خلقكم الله - 00:39:05

هو الذي خلقكم انت وانا من الذي خلقنا الله. لما خلقنا ونحن في بطون امهاتنا جعل لنا جعل كل انسان له اجل يعيش عمرا محددا. ستين سبعين اقل اكثرا مقدرة في علم الله. وكلها مقدرة وانت في بطن امك - 00:39:30

فقول هنا خلقكم من طين ثم قضى اجل اي الاعمار اجل يعني الموت زين ثم قال واجل مسمى عنده. ما هو الاجل مسمى عنده؟ هو نهاية الدنيا هو نهاية الدنیا انتهائها ونقل الخالق كلهم الى الاخرة. هذا هو الاجل المسمى يعني - 00:39:54 يوم القيمة اجل مسمى عنده يعني مثبت عنده لا يعلمه الا هو. يسألونك عن الساعة قل انما علمها عند الله فهذا معناه قال ثم قطى اجل اي ضرب لمدة اقامتكم في هذه الدار اجل اتمتاعون به - 00:40:19

ثم بعد ذلك يأتي اجالكم طيب قال يعني يقول هذه الدار قال السعدي هنا ثم قضى اجل اي يعني اجل لك تعيش في هذه الدنيا مدة من الزمن وهذه التي المدة التي تعيشها انت في هذه الدنيا هي هي مدة امتحان - 00:40:40 وابتلاء لك لبليوكم ايكم احسن عملا. يعني هذه الحياة اللي تعيشها انت لا تعيشها كعيشة البهائم. وانما تعيشها الله يمتحنك فيها. ويختبرك هل تعبد الله او تعبد غيره؟ وماذا صنعت مع - 00:41:02

يعني عبادة الله سبحانه وتعالى. هذا معناه قال واجل مسمى عنده قال هي نهاية الدنيا والانتقال الى الدار الاخرة التي يجازى فيها كل مخلوق قال لما شفت قال خلقكم هذا يدل على اي شيء على ان الله هو رب هو الخالق. خلقكم من طين ثم قضى اجله واجله - 00:41:21

مسمى عنده عادلة موقف المشركين. قال ثم انتم تمترون. ثم انتم تمترون يعني تشكرون يشكرون باي شيء قال تم ترون تشكرون في وعد الله انه يبعثكم من قبوركم ويحازيكم يحاسبكم تشكرون في هذا - 00:41:44 يعني تشك وتقوم يعني ما في بعث. نحن في شك منبعث ما ليس عندنا يقين هذا معناه الاحظ انه لما قال خلق السماوات والارض وجعل ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اتي بضم لبيان الحق - 00:42:06

ثم هم ينصرفون عنه. ثم جاء هنا وتحدث عن خلق الانسان فقال خلقكم انتم من طين ثم قضى اجرهم واجل مسمى عنده في بعث لما خلقكم يعني هو الذي ابتدأكم وهو الذي يعيدهم - 00:42:24

ثم انتم تمترون بالاعادة تقولون ما في اعادة؟ هذا غير مقبول منكم. ولا يمكن ان يقبل منكم يقول الشيخ هنا في لفتة جميلة يقول جعل الظلمات والنور يقول ليش جمعت الظلمات؟ والنور واحد ليش ما قال الانوار؟ ليش ما قال - 00:42:39 جعل الظلمات والنور او افردها كلها. قال جعل الظلمة والنور قال لان الظلمات كثيرة ظلمات الضلال كثيرة وطرق الشيطان كثيرة والنور واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل كثيرة الظلمات كثيرة - 00:43:00 نور نور واحد طيب قال بعدها وانت تمشي مع السورة تعيش شيء اخر وهو تقرير التوحيد. تمشي الاليات معك في تقرير ماذا؟ توحيد الربوبية توحيد الالهية. قال وهو الله. شف لما ذكر خلق السماوات والارض هم خلق الانسان انتقل. قال وهو الله في السماوات - 00:43:22

وفي الارض يعلم سركم وجهركم. ويعلم ما تكسبون طيب انت لما تقرأ هذه الالية اقرأها وكرر قراءتها اعد شوف تأمل كيف الله في السماوات؟ وكيف الله في الارض؟ يعني في السماوات ولا في الارض - 00:43:51 هذا فيه اشكال كيف الله في السماوات ولا في الارض؟ ثم امر اخر نحن جميعا نؤمن باي شيء؟ بان الله مستو على عرشه فوق العرش مستو على عرشه بائن من خلقه - 00:44:12

والسماءات تحته كيف يقول والله في السماوات. الله ليس في السماوات. الله فوق السماوات السبع الله مستو على عرشه بائن من خلقه في العلو. فكيف يقول في السماوات ولا ويقول في الارض - 00:44:27 احنا لازم نفهمها الالية دي. لا يمكن تمر عليك وانت تقرأ القرآن تقف عندها ثم تقول والله انا ما فهمتها وتمشي هذا قصور منك غلط لازم تقف وتتدبر تتدبر. وترجع الى يقول وهو الله المعنى وهو المعبود - 00:44:43

الله هو المعبود في السماوات وهو المعبود في الارض يعني اهل السماوات اقرروا بعبادة ربهم. من هم اهل السماوات؟ المخلوقات التي في السماوات وهم الملائكة يعبدون ربهم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مقدار اربع اصابع - 00:45:01 يعني كف في السماء الا وفيها ملك ساجد او قائم. يتبعدون الله. يقول هنا وهو الله في السماوات يعني معبود في السماوات هو الله

00:45:27 وحده لا شريك له. طيب نأتي الى الارض. قال -

وهو الله في السماوات وفي الارض يعني المعبود المألوه هو الله في السماوات وفي الارض. طيب نأتي نقول في الارض كيف معبود في الارض؟ نقول يعبد من يعبد. من اهل التوحيد يعبدونه - 00:45:44

طيب والمشركون؟ نقول والمشركون يقررون بوحدانيته. وان كفروا وان عبدوا الاصنام. يعني لما تأتي الى مشرك من مشرك اهل مكة تقول من خلقك؟ يقول الله يقول من خلق السماوات والارض؟ يقول لك الله. اذا قلت تأتي اليه تقول لا. يعني من الذي يرزقك؟ يقول الله هو الخالق الرازق - 00:45:59

يعترف بذلك. اذا الله معبود في السماوات ومعبد في الارض وان جدهم جده الملاك المقربون يعبدون الله والأنبياء في الارض يعبدون الله والرسل يعبدون الله والصديقون والشهداء والصالحون من عباده - 00:46:23

يعبدونه على وجه الارض وان جدهم الجاحدون لكتهم في انفسهم يقررون بعبادة الله قال يعلمون قال سبحانه وهو الله في السماوات وفي الارض اذا نفهم الآية على هذا الفهم ثم قال بعدها يعلم سركم. شف كلمة وهو هذه تبي تكرر معنا كثير في السورة - 00:46:42

كلمة وهو لأن سورة التوحيد وهو وهو الله كثير تمر معنا. لو تحصيها ستجدها ايات كثيرة ثم تأتيك ايضا اسلوب اخر سينأتنا بعد قليل. وهو كلمة قل قل تتكرر في السورة كثير. قل من رب السماوات قل الله - 00:47:08

تأتي كثير لانها محتاجة لهؤلاء اقامة الحجة عليهم هنا وهو الله في السماوات وفي الارض ثم قال بعدها يعلم سركم وجهركم الفعل المضارع يعلم ايش يدل عليه؟ يدل على الاستمرار. ما قالك علم وانتهى؟ لا. قال لك علم ويعلم. يعني علمه مستمر - 00:47:30

سبحانه يعلم سركم وجهركم. يعني ما تخونه وما تعلونه يعلم الله سبحانه لو سألنا قلنا لك ليش قدم السر على الجهر قال يعلم سركم ويعلم جهركم نقول السر ابلغ اذا كان الله عز وجل يعلم سركم وانت ما ابديته لاحظ فمن باب او لا انه يعلم جهر فالله حتى ما - 00:47:54

انت في نفسك يعلمك حتى الاشياء التي انت لم تفك فيها وستفكر فيها بعدين يعلمها الله يعلم السر واخفي من السر اي شيء يعني في نفسك حتى في نفسك انت لم تبديه حتى في نفسك ولا في قلبك ولم تفك فيه الله يعلمك. قبل ان تحدث في نفسك - 00:48:22

قبل ان تجهر به امام الناس والله سبحانه وتعالى علمه واسع سبحانه وتعالى يعلم سركم ويعلم جهركم طيب ثم قال ويعلم ما تكسبون تكسب من الاعمال خيرا او شررا. الناس على هذه البسيطة يكسبون اعمالا زينة؟ بالسنتهم - 00:48:46

وبجوارهم يكسبون ماذا؟ يكسبون اعمال منهم من يكسب الاعمال الصالحة الذي يعرف الطريق الى الله عز وجل ويكسب من الاعمال الصالحة ويستغل اي الايام في طاعة الله تجده يصوم النهار ويقوم الليل ويقرأ القرآن ويتعبد - 00:49:11

الله ويدرك الله هذا هذا مكسب له كسب الطائفة الاخرى تعبد الشياطين وتعبد الهوى ولا تعرف الطريق الى الله ولا تصلي ولا تصوم ولا الى اخره الله يعلم ما تكسبون ايها الخلق جميعا. مؤمنكم وكافركم يعلم ما تكسبون. السؤال هنا الذي نحتاج اليه - 00:49:27

طيب اذا كان الله يعلم بعدين شو النتيجة؟ يعني ما الذي ترتب على هذا؟ اذا اذا علمت انت وانا والثالث علمنا ان الله يعلم سرنا ويعلم جهرنا ويعلم ما نكسب نحن من الاعمال - 00:49:53

طيب وش النتيجة؟ يعني ماذا ما الذي نفعله حتى اذا علمنا ان الله يعلم هذه الاشياء؟ يعني ما معناه؟ قال الهدف من ذلك ان تحذر المعاصي لأن الله يعلم كل ما تفعله يعلمك - 00:50:09

وكل ما تكسب ويعلم. اذا احذر ان تفعل اشياء تغضب الله هذا المقصود اذا علمت ان الله يعلم سركم ويعلم جهركم ويعلم ما تكسبه كان ذلك دفعا لك لأن تعلم الاعمال الصالحة - 00:50:24

لان كل عمل تقدمه من الاعمال الصالحة. وان كان مثقال ذرة يعلمه الله يعلمه الله ويجازيك عليه ويكتب لك كل ما تفعل من افعال يكتب الله لك هذا الاجر فهذا معناه احذر المعاصي - 00:50:40

وسارع في الطاعات لانك تعلم ان الله يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسب ايها الاخوة هذى الان الآيات اللي نسمعها ونقرأها ونتأملها ونتدبرها هذى تربية لنا تربية وهذا يعني زيادة في الایمان كل ما تسمع مثل هذا الكلام وتقرأه يزداد ايمانك يرتفع ايمانك ويزداد قربك

من الله سبحانه - 00:50:58

هذا ايمانيات ايمانيات يعني شعور الانسان الان وهو يسمع هذه الايات يقربك الى الله. تستحضر عظمة الله امامك الله مطلع عليك.
الان ما من مخلوق على وجه الارض يمشي الا الله يعلم سره وجهه - 00:51:25

ويعلم ما تكشف على اي في اي مكان وفي اي قارة. مخلوق صغير او كبير اي مخلوق على وجه الارض الله لا يخفى عليه شيء يعني
اذا كان يرى او يسمع دبيب النمل - 00:51:42

النمل ويرى النملة السوداء في ظلمة الليل على صخرة سوداء يعلمها ويعلم مستقرها او مستودعها هذا شيء عظيم عظيم. فهذا يعني
هذه التربية ايمانية لك ان تحذر المعاصي وان ترغب في الاعمال الصالحة تقربك الى الله وتبعدك المعاصي اذا فعلتها ابعدهك عن الله.
فاما ابنتك عن المعاصي وسارعت - 00:51:56

في الطاعات قربتك الى الله قربتك الى الله طيب الكلام يطول ولا نريد الاطالة لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم
يعني نواصل الحديث اه يعني في هذه الايات - 00:52:25
كل هذه سببلي ادعو الى الله المشركين - 00:52:43